وقرا نافع وابن كثير وابن عامر وحفص بالف بعد الياء على الجمع والباقون بغير
الف على الافراد **واجعلنا للمتقين اماما** اي ايمة يقتدون بنا في امر الدين
باضافة العلم والتوفيق للعمل فاكتفى بالواحد لدلالته على الجنس ولعدم
اللبس كقوله تعالى ثم يخرجكم طفلا او اراد واجعل كل واحد منا
اماما او اراد جمع كصايم وصيام او اراد واجعلنا اماما واحدا
لاتحادنا واتفاق كلمتنا وعن بعضهم في الاية ما يدل على ان الرياسة في الدين
يجب ان تطلب ويرغب فيها وقال الحسن نقتدي بالمتقين ويقتدي
المتقون بنا وقيل هذا من المقلوب اي واجعل المتقين لنا اماما واجعلنا
مؤتمين مقتدين بهم وهو قول مجاهد وقيل نزلت هذه الايات في العشرة
المبشرين بالجنة ولما بين تعالى صفات المتقين المخلصين بين بعده احسانه
اليهم بقوله تعالى **اوليك** اي العالوا الرتبة العظيموا المنزلة **يجزون**
اي فضلا من الله تعالى على ما وفقهم له من هذه الاعمال الزاكية
والاحوال الصافية **الغرفة** اي الغرفات وهي العلالي في الجنة فوحد
اقتصارا على الواحد الدال على الجنس والدليل على ذلك قوله تعالى وهم في
الغرفات امنون وقيل هي من اسما الجنة ولما كانت القرب في غاية التعب
لمنافاتها لشهوات النفس وهواها وطبع البدن رغب فيها بان جعلها سببا
لهذا الجزا بقوله تعالى **بما صبروا** اي اوقعوا الصبر على امر ربهم ومرارة غربتهم
بين الجاهلين في افعالهم واقوالهم واحوالهم وغير ذلك من معالي خلالهم
ولما كان المنزل لا يطيب الا بالكرامة والسلامة قال تعالى **ويلقون فيها**
اي الغرفة **تحية** اي دعا بالحياة من بعضهم لبعض ومن الملايكة الذين لا
يرد دعاوهم ولا يمتري في اخبارهم لانهم عن الله ينطقون وذلك على وجه
الاكرام والاعظام فكان ما ابلاهم عاد الشيطان وقيل ملكا وقيل بقادايما
وسلاما اي من الله والملايكة وغيرهم وسلامة من كل افة مكان ما اصابهم
بالمصايب اللهم وفقنا لطاعتك واجعلنا من اهل رحمتك وارزقنا ما رزقتهم
ورزقهم في دار رضوانك يا ارحم الراحمين وقرا حمزة والكسائي وشعبة
بفتح اليا وسكون اللام وتخفيف القاف من لقي كما قال تعالى فسوف يلقون
غيا والباقون بضم اليا وفتح اللام وتشديد القاف اي يجعلهم الله تعالى
لاقين بايسر امر كما قال تعالى ولقاهم نضرة وسرورا **خالدين فيها** اي
الغرفة لا يموتون ولا يخرجون فكان ما ازعجوهم من ديارهم حتى هاجروا
ودل على علو امرها وعظيم قدرها بابراز مدحها في معرض التعجب بقوله
تعالى **حسنت** اي ما احسنها **مستقرا** اي موضع استقرار
ومقاما اي موضع اقامة وهذا مقابل ساءت ومثله في الاعراب
ولما شرح الله تعالى صفات المتقين واثنى عليهم من اجلها وشرح ثوابهم

أمر

امر رسوله صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى **قل** اي لكفار مكة **ما يعبؤا** اي ما
يصنع **بكم** اي ايها الكافرون من عبات الجيش اي وبعد ربكم **ربي** اي المحسن
الي واليكم برحمانيته المخصص لي بالاحسان برحيميته وانما خصه
بالاضافة لاعترافه دونهم **لولا دعاوكم** اي عبادتكم وما متضمنة معنى
الاستفهام وهي في محل النصب وهي عبارة عن المصدر كانه قيل واي عبا
يعبوا بكم لولا عبادتكم وطاعتكم اياه كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون **فقد كذبتم** بما اخبرتكم به حيث خالفتموه وهذا معنى قول
ابن عباس ومجاهد وقال قوم ما يعبا ما يبالي بمغفرتكم ربي لولا دعاوكم
اي نداوكم في الشدايد كما قال تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله
مخلصين له الدين وقال تعالى فاخذناهم بالباسا والضرا لعلهم
يضرعون ويجوز ان تكون ما نافية وجرى على ذلك الجلال المحلي **فسوف**
اي فتسبب عن تكذيبكم انه يجازيكم على ذلك ولكنه مع قدرته وقوته
واختياركم لا يعاجلكم بل **يكون** جزا هذا التكذيب عند انقضا
ما ضربه لكم من الاجال **لزاما** اي لازما يحيق بكم لا محالة فاعتدوا
وتهيؤا لذلك اليوم فكل ات قريب وكل بعيد عندكم قريب عنده
وعن مجاهد هو القتل يوم بدر وانه لوزم بين القتلى لزاما قتل منهم
سبعون واسر سبعون وعن ابن مسعود خمس قد مضين الدخان
والقمر والروم والبطشة واللزام وما رواه البيضاوي تبعا للزمخشري
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من قرا سورة الفرقان لقي الله تعالى
وهو مومن بان الساعة اتية لا ريب فيها وادخل الجنة بغير
حساب حديث موضوع • تم الجزء الثاني من تفسير
القران العظيم للشيخ الامام العالم العلامة
والبحر الفهامة من هو في الدنيا سعيد وفي
الاخرة شهيد محمد الشربيني
الخطيب نفعنا الله به وبعلومه
في الدين والدنيا والاخرة
واحشرنا في زمرته
ونفعنا به والمسلمين
امين امين
امين
تم وكمل
بحمد
الله
وعو
ام

Copyright © King Saud University